جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسة الصباحية

((المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة))

إلى رئاسة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/كلية التربية المقداد
جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في تخصص الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

بحث تخرج قدمته الطالبتين

نبأ محمد هادي

براق لازم أحمد

بإشراف :

أ.م.د. نادية محمد رزوقي

2025م 1446هـ

قال تعالى :((قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا))

(الكهف:109)

أ

الإهداء

الى العيون التي سهرت دوماً على راحتي والتي لولاها ما امسكت اناملي قلماً من

حملتني وهن ونذرت حياتها لنا فنست بذلك نفسها(أمـي العزيزة)

مثلى الأعلى وقدوتي في الحياة الذي قدم ولايزال يقدم ثمار اتعابه الى الذي كان وما

يزال الفخر والعز والاباء(أبـي العزيز)

من شعرت بقيمة العلم والنجاح من خلالهم إلى من أراهم في صورة رائعة تكتحل

بها عيني ويسر بهم فؤادي وتشرق بهم حياتي(إخوتي وأخواتي الأعزاء)

الذين كانوا عونًا لي في بحثي ونورًا يضيء الظلمة التي تقف في طريقي الذين

قدموا لي الكثير من المساعدات والأفكار (جميع أساتذتي الكرام)

ألتمس من العلي القدير التوفيق والسداد.. وفقنا الله جميعًا إلى ما فيه فلاحنا ونجاحنا

الشكر والتقدير

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد .....

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى جميع أساتذتنا الافاضل

وعلى رأسهم :

((السيدة رئيسة القسم)) ...

وأخص بالتقدير والشكر ((أ.م.د نادية محمد رزوقي))

التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاها الله كل خير

فلها مني جزيل الشكر.....

وكذلك أشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث ومد لي يد العون والمساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث .

الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا هذا ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا

نبأ وبراق

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
شكر والامتنان	ج
فهرست المحتويات	د
مستخلص البحث	هـ
الفصل الأول : -التعريف بالبحث	12-7
مشكلة البحث	7
أهمية البحث	11-8
اهداف البحث	11
حدود البحث	11
تحديد المصطلحات	12
الفصل الثاني :- إطار نظري	22-13
المعرفة العاطفية	14
التمهيد	17-14
النظرية التي تناولت المعرفة العاطفية	22-17
مبررات تبني نظرية المعرفة العاطفية	22
الفصل الثالث :- منهجية البحث و إجراءاته	28-23
أولاً : منهجية البحث	24
ثانياً : إجراءات البحث	24
أ- مجتمع البحث	24
ب- عينة البحث	25
ج- أداوات البحث	26
د- الخصائص السيكومترية	27
هـ- التطبيق النهائي	28
الفصل الرابع :- عرض النتائج و تفسيرها ومناقشتها	34-29
الاستنتاجات	34
التوصيات	34
المقترحات	34
المصادر	37-35
الملاحق	45-38

ملخص البحث

يهدف هذا البحث التعرف على المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثتين بتبني مقياس المعرفة العاطفية (السعدي 2022) بالاعتماد على نظرية المعرفة العاطفية لـ(كلود شتانير) وتعريفه للمعرفة العاطفية وقد تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما : الصدق الظاهري، وصدق البناء.

وبعدها تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساس البالغة (100) طالب وطالبة من الجامعة وللدراسة الأولية الصباحية وللعام الدراسي (2025/2024) الذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين وتم التوصل الى ان طلبة الجامعة لديهم معرفة عاطفية وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract of the research

This research aims to identify emotional knowledge among .university students

To achieve the research objective, the researchers adopted the emotional knowledge scale (Al-Saadi 2022) based on the theory of emotional knowledge of (Claude Steiner) and his definition of emotional knowledge. The researchers verified the psychometric properties of the scale, as validity was extracted .in two ways: apparent validity and construct validity

Then the scale was applied to the basic research sample of (100) male and female students from the university and for the initial morning study and for the academic year (2024/2025) who were selected using the random stratified method with equal distribution, and after processing the data statistically using the arithmetic mean, standard deviation, and the t-test for one sample and the t-test for two samples, it was concluded that university students have emotional knowledge. In light of the results of the current research, the researcher .came up with a number of recommendations and proposals

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولا: مشكلة البحث

نادت الكثير من الاتجاهات التربوية المعاصرة بضرورة الاهتمام بتنمية حل المشكلات بشكل جماعي واتخاذ القرارات حيث يذكر (جولتز واخرون)، Goltz& et al، 2008)) إنّ كفاءة الافراد والقيادات تحدد من خلال العمل الجماعي ومهارات حل المشكلات وقد انعكس ذلك على قاعات التدريس إذ اصبح هناك تعلم قائم على الفريق وتعلم قائم على حل المشكلات ، ويتطلب هذا العمل استخدام العمل الجماعي وحل المشكلات في وقت واحد وهذا يتطلب تطوير العمل بروح الفريق للوصول الى العمل الابداعي الجماعي الحقيقي (Goltz&et al,، 2008، pp :.541-562)

وتلعب العواطف دورًا بارزا في عملية مشاركة المعرفة هذه ، ولكن عند دمجها في بنية غامضة من المعرفة الضمنية ، فإنها تولد الكثير من الأسئلة المتعلقة بمساهمتها، هذا ما اكدته دراسة (ماير وسالوفي،1990) أن المعرفة العاطفية لها أثر كبير في سلوك الإفراد وقد يرجع السبب هو ضعف الشعور بالمسؤولية اتجاه نفسه ومهنته والآخرين وإن قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها وتقييمها ،يؤدي الى عملية النضج المعرفي. (Kim،73:1999)

وإنّ طلبة الجامعات هم من هذه الفئات التي تعاني من النقص الكثير في الخدمات النفسية والتربوية لذا فأنّ أي قصور في المعرفة العاطفية وغيرها من السمات الضرورية قد يؤدي بهم إلى ضعف الثقة بالنفس والشعور بضعف الاستقرار مما يؤدي الى ضعف فهْم الآخرين وهذا ما ينعكس سلبا على أفكارهم واعتبارهم الذاتي وعلى تصرفاتهم وتوازنهم الانفعالي والعاطفي وهو بدوره يؤثر في إحساسهم نحو نجاحهم أو فشلهم في أداء مهامهم. في ظل هذه التحديات والظروف الحياتية الصعبة التي يوجهها الطلبة الجامعيون تتجلى الحاجة للحصانة النفسية وما ينطوي عليها من قدرات تعمل على تقوية شخصية الفرد وتساعده على الانسجام مع ظروف الحياة المختلفة.(القاضي، 2018: 321)

فالحصيلة التي تستطيع ادراكها من خلال البلاء الذي اصاب الاسر وكيف انحرف بعضها عن المسار الصحيح وعن عادات وتقاليد المجتمع وما تعانيه هي وابناؤها من قضايا ومصاعب منها علاقات اسرية ضعيفة وتفتقد الى الاصغاء والمحبة والسلام ونسبة الطلاق الهائلة والانتحار والقتل ، فالمرأة وزوجها يبدوان في الظاهر الى جانب بعضهما لكن في الواقع حياتهما تشبه غريبين اتفقا للعيش معا بالنتيجة لم يحصل الابناء على العطف والحنان اللازمين من الاسرة فأصبحوا أكثر عرضة للانهيار وفقدان العاطفة. (طاهر، 2003: 706)

ومن هنا جاءت مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الأتي هل يتمتع طلبة الجامعة بالمعرفة العاطفية وهل هناك فروق بين الجنسين؟

اهمية البحث:

ان معرفة الفرد بعواطفه من المواضيع المهمة نظرا للدور المركزي الذي تحتله العواطف في البيئة التربوية وفي تفسيرها لسلوكيات الإنسان، فضلا عن أهميتها في تشكيل وإدارة العلاقات الإنسانية بشكل عام، وهناك ضرورة أخلاقية اجتماعية تدعو للاهتمام بتنمية المعرفة العاطفية وذلك لما نراه من الأشكال المتعددة للعنف في العلاقات الاجتماعية سواء بين الإفراد أو بين الطلبة، ومن التغيرات العاطفية وتزايد أثرها على سلوكيات الإفراد وما تتركه من أثار هذه التغيرات من اضطرابات عاطفية وحالات عصبية كالغضب والقلق والاندفاع، إن مثل هذه التغيرات تدعو إلى أعادة بناء للانفعالات الإنسانية والتي هي بمثابة مشاعر داخلية وتظهر الحاجة ملحة الى ضرورة التوعية بالمعرفة العاطفية لتعريف الفرد معنى العواطف والمشاعر وكيفية التحكم بهذه الانفعالات والعواطف وضبطها في مواقف الصراع والتوتر. والمعرفة العاطفية هي أحدى مكونات الذكاء العاطفي(Emotional Intelligence) والتي تمثل العواطف الذاتية وتضمينها والتحكم بها وضبطها وفهم عواطف الآخرين والوعي بها (رزق، 2007: 122).

أنّ معرفة الفرد بعواطفه لا يعني إطلاق العنان للعواطف أو عدم المسؤولية، بل يعني إدارة الانفعالات، بحيث يتم التعبير عنها بصورة لائقة وفعالة بما يمكن الناس من العمل معا بتناغم لتحقيق أهداف مشتركة، هناك وقت ومكان مناسب لتعبير الآخرين عن العواطف القوية، على سبيل المثال، فأنه لن يكون المكان والتوقيت مناسبين أنْ يعبر أحدهم عن غضبه من زميله في اجتماع للعاملين، أذ أننا بعد انقضاء الاجتماع نكون أكثر هدوء ونكون قد فكرنا جيدا فيما نقوله، وسيكون تعبيرنا عما نشعر به تجاه زميلنا أفضل إذا حدث في جلسة خاصة، حيث سيكون التوقيت والمكان ملائمين (دوتشيندورف، 2011: 12).

فالعواطف هي مجموعات معقدة من الاستجابات الكيميائية والعصبية للكائن الحي نتيجة محفز خارجي، منظم في بعض الأنماط دورهم الرئيسي هو حماية حياة الكائن الحي من خلال تنبيه سريع لخطر محتمل. تعكس المشاعر فكرة الثواب أو العقاب، عن اللذة والألم، الخير والشر على الرغم من أن تعليمنا وثقافتنا يؤثران على طريقة التعبير عن العواطف ، إلا أنهما يمثلان عمليات محددة بيولوجيًا تم إنشاؤها خلال تاريخ تطوري طويل. يمكن إنشاء هذه العمليات البيولوجية تلقائيًا، دون مداولات واعية تستخدم جميع مشاعر الجسد كمجال لها، على الرغم من أنها تؤثر على عمل العديد من دوائر الدماغ (Voitkāne, 76;2004)

وتعد الضغوط التي يواجهها الطلبة والأفكار والسلوك هي الجوانب الهامة والمترابطة في حياته، حيث يتم تشكيل الأفكار وفقاً للعواطف ويتحول السلوك وفقا للأفكار وتتحرك هذه الدورة بشكل مستمر، إذا لم يكن الفرد قادراً على التعامل مع هذه الضغوطات والانفعالات على النحو الأمثل، فإن الإرهاق أمر لا مفر منه، حيث سيكون المعرفة العاطفية لدينا هو الداعم المباشر إلى التوازن والاستقرار النفسي، كما أن العاملون في مجال الصحة النفسية يدركون جيداً أن ما يسمى بـ "الضغوطات" حيث لا يستخلص نفس النوع من الاستجابات من جميع الأفراد، فقد فشلت نماذج

مختلفة من علم النفس في تفسير كيف ولماذا يمكن لمعظم الناس تطوير استراتيجيات تكيف فعالة بما فيه الكفاية، إن الفهم المشترك هو أن السبب وراء الاختلاف في نجاح استراتيجيات التوافق مع الأفراد ليس هو مهارات التأقلم نفسها، بل آلية الدفاع الداخلية، (Bhardwaj & Verma، 2014: 193).

وتعد الجامعة من المؤسسات التربوية والتعليمية المهمة فهي تمثل مؤسسة اجتماعية في قمة الهرم التعليمي، ولها النصيب ألأكبر والأول في بناء المجتمع، يبدو ذلك واضحاً من خلال ما تنتجه من كوادر متخصصة تقع عليها مسؤولية تنمية وتطوير المجتمع والاسهام في عملية التجديد والتأثير لكافة المجتمعات والطبقات التي تساهم في عملية التخطيط والتوجيه والانتاج، ومن خلال اعداد جيل متحرر من الجهل والتخلف وقوي في تركيبه واخلاقه وشخصيته، واعٍ ومدرك تراث امته يعتز بها ويعمل على تطويرها مسلَّح بمنجزات العصر العلمية الحديثة كافة كون أنّ الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع فهم نواه التنمية في مختلف مجالات الحياة وعلى قدر ما ينجح المجتمع في اعداد هذه الشريحة ويتحقق نجاحه لذلك تسهم الجامعات اسهاماً كبيراً في بناء وبلورة شخصية الطالب من خلال ميوله وعواطفه وسلوكه واتجاهاته وتفكيره(الخزرجي،2003: 5).

لابد أن تُحقق الجامعة لهم جوًّا نفسياً واجتماعياً واكاديمياً ملائماً لتوظيف هذه المهارات لكي يشعروا بالتوافق وإن أثر الجامعة في تكوين شخصية الطالب بوصفها البيئة الثانية التي يواصل الطالب فيها نموه وإعداده للحياة التي تكون بالشكل الذي صاغه المنزل لشخصية الطالب بالتهذيب والتعديل بما يهيئوه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي ينال فيها مجالاً واسعاً للتدريب والتعليم والتعامل مع غيره والتوافق الاجتماعي والأكاديمي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الاجتماعية (السيد وعبدالرحمن، 1999: 205)

أهمية النظرية :-

تلخص الباحثتان اهمية الدراسة النظرية بما يأتي :-

- أهمية دراسة المعرفة العاطفية فتبرز من خلال ارتباطها بدافعية الفرد العاطفية نحو التحصيل الدراسي وميل الفرد من أجل تحقيق النجاح أو تجنب الفشل.

الاهمية التطبيقية:-

- اهمية المرحلة الجامعية كونها نقطة التركيز والاهتمام في كل المجتمعات ولا غنى عنها كونها مؤسسة التي تؤهل شريحة مهمة من المجتمع للحياة العلمية والعملية وتوجه طاقته وامكانياته وتلبيه احتياجاته وما يعود بالفائدة على المجتمع من خلال توظيف تلك الطاقات والعمل على استثمارها خدمة للمجتمع.
- تشخيص متغير البحث الحالي (المعرفة العاطفية) عند طلبة الجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

2. درجة المعرفة العاطفية لدى طلبة كلية التربية المقداد

9. درجة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في متغير المعرفة العاطفية لدى طلبة كلية التربية المقداد وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى كلية التربية المقداد للعام الدراسي (2024 – 2025) من كلا الجنسين، وللدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

المعرفة العاطفية : **Emotional Knowladge**

.كلود شتاينر (1997):

وهو امكانية الشخص على فهم مشاعره والاستماع للأخرين وتفهم مشاعرهم والتعاطف معهم وامكانيتهم على التعبير عن تلك العواطف بشكل منتج. (steine،1797 :132)

- **التعريف النظري للمعرفة العاطفية:**

قامت الباحثة بتبني تعريف (كلود شتانير، 1997) الوارد انفاً كتعريف نظري لأنها اعتمدت نظريته (تحليل المعاملات) في بناء المقياس.

- **التعريف الإجرائي المعرفة العاطفية:**

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس المعرفة العاطفية المتبنى في هذا البحث.

الفصل الثانـي

اطار نظري

المعرفة العاطفية

الدراسات السابقة

المعرفة العاطفية :

التمهيد

اشارت كايلي ريمانوفيتش (Kylie Rymanowicz،2017) الى ان الخطوة الاولى لتنمية التعاطف والتجارب العاطفية الايجابية مع الاخرين تقبلا وتواد وتراحم تتمثل في المعرفة العاطفية، والمعرفة العاطفية تكوين نفسي متعدد الابعاد يتضمن قدرة الشخص على قراءة وادراك عواطفه ومشاعره الذاتية وعواطف ومشاعر الاخرين، تمهيدا لتفهم دلالاتها ومضامينها بما يتجاوز مجرد ملاحظة ما يشعر به هو أو ما يشعر به الاخرون الى استثمارها في توجيه تفكيره وتنظيم ردود افعاله تجاه ذاته وتجاه الاخرين. وصفت ميوجي اكباج واخرون (2016) المعرفة العاطفية في سياق اعداد مقياس المعرفة العاطفية " بانه امكانية على ادراك مشاعرنا الذاتية من اجل تحسين قوتنا الشخصية وجودة حياتنا فضلا عن تحسين جودة حياة من يحيطون بنا في نفس الوقت. (Blackstone& Wilkins، 2009: 80)

تعد المعرفة العاطفية جزء من الثقافة الاجتماعية لها جذورها المتصلة بالذكاء العاطفي، ويمكن اعتبارها فرعا منه، فهناك بعض التداخل في مفهوم الإدراك والتعاطف الانفعالي والمعرفة العاطفية مكون أساسي للذكاء العاطفي، عادة ما تصنف ضمن الذكاء الاجتماعي (من خلال التفاعل مع الآخرين) فهما يجمعان بين العواطف الشخصية (الذاتية) والعواطف في سياقها الاجتماعي كما انه أكثر تحديدا بتعامله مع المكون العاطفي. (Salovey & Mayer،1998 :327)

يرى(Doty، 2007) أن تنمية المعرفة العاطفية لدى الفرد يسمح لهم بالاتي :

1. فهم الذات والآخرين، أنّ امتلاك الفرد لمستوى عالٍ من المعرفة العاطفية تتيح له القدرة على إدراك العواطف وتسميتها، وعلى فهم أسبابها، والتمييز بينها.

2. قبول الذات والأخرين، وذلك من خلال تكوين وبناء مشاعر ايجابية عن زملائهم ومدرستهم وعائلاتهم، وتحقيق أكبر قدر من الفهم لمواجهة الآخرين والتعاطف معهم.
3. تحقيق المسؤولية الشخصية، من خلال امتلاكهم أدوات يديرون بها انفعالاتهم ويعبّرون عنها بشكل جيد عند توليهم قضاياهم والمهام المتعلقة بهم .
4. أيجاد المعنى الشخصي والاجتماعي، إذا نمتلك مستوى ومقدرة عالية من المعرفة العاطفية تتيح للفرد امكانية تحليل العلاقات وفهمها، كما تتيح لها لقدرة على حلال مشكلة اتقي العلاقات وتحليلها، وتعزيز مهارات التواصل مع الآخرين.(Doty 2007، 41-44)

حيث تتضمن المعرفة العاطفية، القدرة على أدراك ووصف العواطف في نفسه والآخرين، أذ من خلال هذه القدرة يكون لدى الفرد قدراً من العمق وأتساع المعرفة في فهم حالاته الداخلية العاطفية، والتعبير عنها كالغضب والخوف والسعادة فمن خلال تطور هذه القدرة سيكون الفرد قادرا على فتح قناة اتصال ويكون أكثر قدرة على التعرف على ذاته والآخرين، وإداء دور مهم في التفاعل الاجتماعي، فأحيانا يشعر الفرد بالحزن، أو الفرح ولا يدري ما السبب فالمعرفة العاطفية تعطينا أهمية في مساعدتنا على اتخاذ القرارات، واستنتاج معلومات إضافية تسمح لنا بالتعبير عن مشاعرنا تجاه الآخرين بصورة أكثر دقة. Barchard et .al، 2008: 13))

يتمكن الفرد عن طريق هذه القدرة نقل مجموعة واسعة من الانفعالات، فنظرات الحزن تشير إلى الآخرين أنه بحاجة إلى مساعدتهم، فإذا أردنا أن يكون الفرد ماهراً لفظيا، فعن طريق المعرفة العاطفية سيكون قادرا على التعبير عن حاجاته العاطفية بصورة مناسبة وبالتالي فأنه يمكنه أن تكون لديه الفرصة في التواصل عاطفيا مع الآخرين (Flyte & Nilsen، 2002:367) لذا فامتلاك

المعرفة العاطفية سيساعد الفرد حتما من إيصال وفهم الرسائل العاطفية الصادرة عن الآخرين وتفسير انفعالاتهم وأفكارهم ومعرفة حاجاتهم، وهو ما يؤكده (Salovey et al .، 2009) في أن المعرفة العاطفية تتضمن معالجة وفك رموز الرسائل العاطفية الصادرة عن الآخرين، من خلال ما يعبروا عنه من تعابير وجهه، و نبرات صوتية، وهيئة الجسد، والنغمة اللغوية، الأمر الذي يساعد الفرد على أدراك انفعالاتهم الخاصة وتسميتها وتفسيرها، على سبيل المثال: أننا نشاهد في بعض الأحيان على أهلنا وأصدقائنا علامات الحزن أو القلق أو أن هنالك شيئا ما يزعجهم، فسرعان ما نبادرهم بالقول (أنت لست على ما يرام اليوم) ((Salovey et . al، 1990: 69

فضلا عن ذلك فأن التعرف على عواطف الذات والآخرين، تجعل الفرد قادراً على تمييز عواطف بعضها عن بعض، وأدراك التجارب العاطفية ووصفها وأدراك محتوى الخبرة العاطفية الكامنة وراء الإحداث، من خلال تصفية ومعالجة المعلومات العاطفية الداخلية (ما اشعر به) والخارجية (ما يشعر به الآخرون) (Bajgar et .al، 2005: 570) .

وقد أشار (Savage,et al،2009) المعرفة العاطفية بأنها المعالجة المعرفية لمثيرات مشحونة أو محملة بالعواطف والعمليات المعرفية التي تناولت هذا المفهوم شملت على الانتباه والذاكرة وتمييز انفعالات الوجه. هناك تركيز كبير على العلاقة مابين العواطف والمعرفة خصوصا فيما يتعلق بالاضطرابات العصبية والنفسية حيث يمكن رؤية العاهات في كلا المجالين (الانفعال والمعرفة) (Savage,etal،2009,p: 206-216)

أنّ المعرفة العاطفية مشابهة لمفهوم ما وراء المعرفة، حيث أنّ المعرفة العاطفية تشتمل على المعرفة الذاتية للعمليات الانفعالية والحالة العاطفية التي يمر

بها الفرد على الرغم من أنّ الشعور الذاتي بالانفعال ينطبق على المجال العاطفي أكثر لكنة يبقى نوع من أنواع المعرفة (Buck،1999:301)

المعرفة العاطفية بأنها سمة تحفيز الذات والاستمرار في مواجهة الاحباطات والقدرة على السيطرة على الاندفاع وإرجاء الإشباع، وهي تعني أيضا القدرة على تنظيم مزاج الفرد وعدم جعل المعاناة تؤثر على مهارات التفكير، والمعرفة العاطفية تعني أيضا القدرة على المواساة والقدرة على الأمل (Golman،1995 :34)

فالمعرفة العاطفية هي سمة الفرد على فهم عواطف ومشاعر الآخرين وإدارتها في سياق معين وبشكل أكثر تحديدًا، إذ تتكون الكفاءة العاطفية من الكفاءات الشخصية (أي الوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتحفيز)، والكفاءات الاجتماعية (أي التعاطف والمهارات الاجتماعية). تبلغ أهمية الكفاءة العاطفية ضعف أهمية الكفاءات المعرفية في أي مجال من مجالات النشاط تقريبًا، وتصبح ضرورية في القيادة حيث ينطوي التأثير على الأشخاص على فهم المعرفة العاطفية وتوصيلها بكفاءة. (جولمان، 1995: 31)

النظرية التي تناولت المعرفة العاطفية:

- نظرية كلود شتانير (تحليل المعاملات): Theory cloud Steiner

قدم كلود شتانير (1997،2003) اطاراً مرجعيا نظريا في وصف المعرفة العاطفية اسسه على اساس تصورٍ بديلٍ او مغايرا بصورة ما عن غالبية ما كان سائدا في ادبيات المجال في وقته. (Steiner،1997,2003).

وتعد الاعمال العلمية لايرك بيرن (Eric Berne) الرافد الاساس لنظرية المعرفة العاطفية كما صاغها كلود شتانير خاصة ما يعرف في ادبيات المجال بنظرية (التحليل التبادلي او التحليل التبادلي للمعاملات (transactional analysis Theory of) وطرحت الصيغة الاولى لنظرية المعرفة العاطفية في اول كتب كلود شتانير عام (1997) وفي الفصل الاول منها على وجه التحديد والذي

عنوانه ما المقصود بالمعرفة العاطفية ؟ قدم فيه تصويرا مفاهيما للمعرفة العاطفية اعدّه تكويناً نفسياً يتضمن ثلاث قدرات:

1. قدراتك على فهم انفعالاتك
2. القدرة على الانصات الى الاخرين والتفاهم الايجابي لانفعالاتهم ومشاعرهم.
3. القدرة على التعبير على الانفعالات والعواطف والمشاعر بطريقة بناءة ومثمرة.

وكما هو الحال عند التعامل مع عديد من المفاهيم السيكولوجية الاخرى المرتبطة بالمعرفة العاطفية ثابر كلود شتاين على وصفه وتفسيره وفي تحديد ماهية المعرفة العاطفية بالضبط وماذا تعني بان الشخص معرفا عاطفيا ": كيف يبدو ؟ وما ملامحه ؟ وكيف يمارسه في حياته اليومية ؟ وما تأثيرات المعرفة العاطفية على الحياة اليومية لذلك الشخص ؟ وخلص كلود شتانير (1997) من تحليله النظري ومراجعته لأدبيات المجال الى أنّ الشخص المعرف عاطفياً يتمتع بجودة حياة افضل كنتيجة لقدراته على التعامل مع العواطف والمشاعر بطريقة يحسن من قوته الشخصية (Steiner،1997: 11)

ومن الملامح الفارقة في التصوير النظري لدى كلود شتانير تميزه بين "المعرفة العاطفية " والذكاء العاطفي على الرغم من انه خلط بينهما في اعماله العلمية الباكرة في المجال الا انه وضع خطوطا فاصلة بينهما فيما بعد وعين نقط الالتقاء فيما بينهما في نفس الوقت، واكد كلود شتانير ربما بلغة رومانسية على ان الحب جوهر المعرفة العاطفية وبناء على هذا التأكيد تصورا ان المعرفة العاطفية هو ذكاء عاطفي متمركز حول القلب (Steiner ،2003: 110)

واتساقا مع هذا التصور حدد كلود شتانير خمس مجالات مركزية للمعرفة العاطفية، توفر اطارا محكما تنتظم حوله عديد من البرامج التدريبية في المجال، وتتمثل فيما يلي:

1. اعرف مشاعرك الشخصية ((Of Empathy Having a Haertfelt Sense

ويتضمن هذا المبدأ قدرة الشخص على اكتشاف وتعريف نطاقٍ واسعٍ من المشاعر، وليس المهم فقط هو مجرد ادراك هذه المشاعر بل المهم في الوقت نفسه دقة التمييز بينهما أو البراعة في التمييز بينها وفي تحديد شدتها واستنساخ الاسباب التي تؤدي اليها.

2. اجعل قلبك مفعما بالشعور بالتعاطف والتفهم (Of Empathy Having a Haertfelt Sense) لا ريب في أنّ امتلاك الشخص القدرة على ادراك مشاعر الاخرين ، وتفهمها ومعرفة لماذا يشعرون بهذا الانفعال او والادراك، وتعرف المواقف او الدوافع المرتبطة بها، امرا اساسيا في الدفع باتجاه التجاوب السوي معهم، وعلى ذلك يعد التفهم الوجداني احد العوامل الاساسية لجودة العلاقات المتبادلة مع الاخرين.

3. تعلم ادارة انفعالاتنا (Emotions Learning to Manage Our)

يجدر الاشارة الى ان امتلاك الشخص القدرة على السيطرة والضبط الانفعالي مبدا من مبادى المعرفة العاطفية، واشارة كلود شتانير الى ان وعيك بانفعالاتك وانفعالات الاخرين ليس كافيا، بل تظل الحاجة ماسة الى فهم متى وكيف تعبر عن كل من الانفعالات الايجابية والسلبية .

4. اصلاحٌ المشاكل العاطفية (اصلاح الضرر او الاذى الانفعالي) Repairing Emotional Damage: وصف كلود شتانير عددا من المكونات التي يمكن ان يصلح بها الشخص الضرر او الاذى الانفعالي، اولا ان يعترف الشخص بانه قد ارتكب خطا ثم يأتي بعد ذلك تحمله للمسؤولية، ومن ثم طلبه العفو، واخيرا التوجيه التلقائي لتصويب خطا واصلاح الاذى او الضرر الانفعالي الذي الحقه بالأخرين، وقد اقرّ كلود شتانير بان هذا العنصر حاسما في العلاقات الناجحة مع الاخرين .

5. توليف ووضع الكل معا (Putting it All Together):

ويعني بذلك التعبير عن مصطلح "التفاعلية العاطفية " ، والذي يشير الى تطبيق المهارات العاطفية التي نملكها ووضعها في سياق الممارسات الفعلية، وربما يرتبط هذا الاستخدام بالمهارات الاجتماعية، وقدم كلود شتاينر عديد من الامثلة لتوضيح هذا الامر ليوضح كيفية استخدام وتطبيق الفرد لهذه المهارات في التفاعلات الاجتماعية، وبناء عليه ووضع قائمة سماها "قائمة مهارات المعرفة العاطفية" ويمكن تعليمها في اي عمر وحتى مرحلة الرشد. (Holmes,G،2014: 432)

استخدم كلود شتاينر المصطلح على نطاق واسع وقال: تتكون المعرفة العاطفية من «امكانية الفرد على فهم مشاعره، ومكانيته على الاستماع للآخرين والتعاطف مع مشاعرهم، والقدرة على التعبير عن العواطف بشكل منتج. أن تكون عارفًا عاطفيًا هو أن تكون قادرًا على التعامل مع العواطف بطريقة تحسّن من قوتك الشخصية، وتحسن من نوعية الحياة حولك. تُحسن المعرفة العاطفية العلاقات، وتخلق إمكانيات المحبة بين الناس، وتجعل العمل التعاوني ممكنًا، وتسهل الشعور بالمجتمع أيضًا، كونها متجذرة في الاستشارات النفسية، ، وفقًا لما يقوله شتاينر، فإن المعرفة العاطفية تدور حول فهم مشاعرك ومشاعر الآخرين لتسهيل العلاقات معهم، بما في ذلك استخدام الحوار وضبط النفس لتجنب الجدالات السلبية وتمكنّ القدرة على الوعي بمشاعر الآخرين وقراءتها وقدرة الفردَ على التفاعل معهم بفعالية حتى يتمكن من التعامل مع المواقف العاطفية القوية بمهارة يطلق شتاينر على هذا الأمر «التفاعل العاطفي». لذلك يدور نموذج شتاينر للمعرفة العاطفية حول التعامل بشكل بناء مع الصعوبات العاطفية التي نواجهها لبناء مستقبل سليم، وهو يعتقد أنه يمكن زيادة القوة الشخصية وتغيير العلاقات مع الآخرين والمجتمع. ينصب التركيز هنا

على الفرد، وعلى هذا النحو يُشجع الفرد على النظر إلى داخله بدل الالتفات للبيئة الاجتماعية التي يعمل فيها.(Steine 2003، 321)

يُستخدم في بريطانيا مصطلح «المعرفة العاطفية» في كثير من الأحيان، وقد تطور هذا المصطلح بناءً على عمل (شتاينر وغولمان) كبناء اجتماعي –على عكس «الذكاء العاطفي» الأكثر فردية مع محاولات قياسه كما لو كانت العواطف قابلة للقياس بطريقة عقلانية نسبيًا لم يُعجب اخصائي التوعية بالطريقة التي ركز بها «الذكاء العاطفي» كثيرًا على الفرد، تتضمن المعرفة العاطفية عوامل مثل فهم الناس لحالاتهم العاطفية وحالات الآخرين تعلم كيفية إدارة عواطفهم والتعاطف مع الآخرين ويشمل أيضًا الاعتراف بأن المعرفة العاطفية تنمية فردية ونشاط جماعي على حد سواء، وهي متعلقة بالتنمية الذاتية وبناء المجتمع أذ ينمو الإحساس بالرفاهية العاطفية على الصعيد الشخصي، مع نموه لدى الآخرين وليس على حسابهم. تتضمن المعرفة العاطفية التوصيل مع الناس، والعمل مع اختلافاتهم، وأوجه التشابه بينهم، إضافة إلى القدرة على التعامل مع الالتباسات والتناقضات. إنها عملية ديناميكية ينمو من خلالها الفرد عاطفيًا وتتضمن الثقافة والتمكين (Steiner ،2003: 321)

واشار كلود شتانير (Claude steiner،1997) الى ان المعرفة العاطفية تتكون من القدرة على فهم انفعالاتنا ومشاعرنا، والقدرة على الاستماع الى الاخرين والتعاطف مع مشاعرهم وانفعالاتهم، والقدرة على التعبير عن الانفعالات بطريقة سوية ومثمرة، ويقصد يكون شخص ما معرفنا عاطفيا انه قادر على ادارة انفعالاته والتعامل معها بطريقة تحسن قوته الشخصية وجودة حياة من يحيطون به ويعيشون معه كلود شتانير (Claude steiners،1997)

ان المعرفة العاطفية عامل جوهريا في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الناس وتقوية روابط التعلق والود والحب بينهم، ودفعهم باتجاه التعاون وتيسير الشعور بالانتماء. (Steiner,C.&perry، 1997: 43)

افاد (كلود شتانير، 2003) بأن المعرفة العاطفية جاءت تجسيداً لفهم ووعي الشخص بانفعالاته ومشاعره وانفعالات ومشاعر الاخرين كضرورة للارتقاء بذاته وجودة حياته وتتضمن المعرفة العاطفية بهذا المعنى ايضا قدرة الشخص على تنظيم انفعالاته الذاتية من اجل تأسيس حياة مفعمة بالبهجة واشارة ايضا انه تعتبر عاملاً اساسياً في تمكين الاشخاص من اقامة علاقات اجتماعية بين الشخصيات ايجابية المتبادلة، وتعزيز علاقات التقبل والواد بين الناس ، مما يسمح بمزيد من التعاون المثمر بين الافراد.(Steinar،2003: 54)

حيث قامت الباحثة بتبني هذه النظرية كونها افضل النظريات التي تكلمت عن المعرفة العاطفية من حيث تعرفها ومجالاتها .والذي سميت بنظرية تحليل المعاملات للعالم كلود شتانير .

مبررات تبني نظرية المعرفة العاطفية :

بناء على ما سبق ذكره لم تجد الباحثة نظريات تفسر المعرفة العاطفية ما عدا نظرية واحدة فقط وهي نظرية كلود شتانير فقد قامت الباحثة بتبني نظرية (كلود شتانير، 1979) لمفهوم المعرفة العاطفية بوصفها اطارا نظريا وللقيام بإجراءات القياس وتفسير النتائج وذلك لأسباب الاتية:

1. تعد نظرية (كلود شتانير) من النظريات التي تناولت وفسرت المعرفة العاطفية وعرفته بصورة مباشرة.
2. قدم (كلود شتانير، 1979) بناء نظري للمعرفة العاطفية شامل يتضمن تفسير عدد من مجالات المعرفة التي تتفاعل فيما بينها بعلاقات انسانية واجتماعية عاطفية ايجابية.

الدراسات السابقة :

على حد علم الباحثة لا تتوفر دراسات سابقة سوى دراسة (السعدي ، 2022) بعنوان (التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية وعلاقتهما بالحصانة النفسية لدى طلبة جامعة ديالى)، والتي هدفت التعرف عن العلاقة بين (التفكير الجماعي المعرفة العاطفية وعلاقتهما الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة) من خلال التعرف إلى الأهداف الاتية :

1. التفكير الجماعي لدى طلبة الجامعة .
2. المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة .
3. الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة .
4. اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين التفكير الجماعي و المعرفة العاطفية .
5. اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين التفكير الجماعي و الحصانة النفسية .
6. اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين المعرفة العاطفية و الحصانة النفسية .
7. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير الجماعي و المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور– إناث) والتخصص (إنساني – علمي)
8. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير الجماعي و الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور– أناث) والتخصص (إنساني – علمي).
9. الفروق في العلاقة الارتباطية بين المعرفة العاطفية و الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور– أناث) والتخصص (إنساني – علمي).
10. مدى إسهام كل من التفكير الجماعي المعرفة العاطفية في الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس اولهما اختبار التفكير الجماعي بالاعتماد على نظرية (جانيس) وتعريفه، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق

الظاهري، وصدق البناء. كما استخرجت الثبات بالطرق الآتية: ألفا كرونباخ واعادة الاختبار فبلغ (0,73)، أمّا الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0,75)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (18) فقرة صالحة لقياس التفكير الجماعي.

ثم قامت الباحثة ببناء مقياس المعرفة العاطفية بالاعتماد على نظرية المعرفة العاطفية لـ(كلود شتانير) وتعريفه للمعرفة العاطفية وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء. كما استخرجت الثبات بالطرق الآتية: ألفا كرونباخ واعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (0,78)،أمّا الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0,85)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (27) فقرة صالحة لقياس المعرفة العاطفية .

واستكمالا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الحصانة النفسية بالاعتماد على نظرية (ويليام ماجواير 1961) على وفق نظرية التحصين .

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، كما استخرجت الثبات بالطرق الآتية: ألفا كرونباخ واعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (0,88)، و الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0،96) وتكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة صالحة لقياس الحصانة النفسية.

وبعدها تم تطبيق المقاييس الثلاثة معًا على عينة البحث الأساس البالغة (600) طالبًا وطالبة من الجامعة ، وللدراسة الأولية الصباحية، وللعام الدراسي (2021-2022) الذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد) وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

1- لدي طلبة الجامعة تفكير جماعي.

2- لدي طلبة الجامعة معرفة عاطفية .

3- لدى طلبة الجامعة حصانة النفسية .

4- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية

5- وجود علاقة دالة احصائيا بين التفكير الجماعي والحصانة النفسية

6- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين المعرفة العاطفية والحصانة النفسية

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) التخصص (علمي، انساني).

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التفكير الجماعي والحصانة النفسية وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين المعرفة العاطفية والحصانة النفسية وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير التخصص (علمي، انساني) ولصالح التخصص الانساني .

10- تشير النتائج الى ان متغير التفكير الجماعي يسهم بشكل قليل في الحصانة النفسية في حين أظهرت النتائج اسهام متغير المعرفة العاطفية كان جيدا في الحصانة النفسية .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولا: منهجـــية البحث

ثانيا: إجراءات البحث

أ- مجتمـــع البحث

ب-عينـــة البحث

ج-ادوات البحـــث

د- التطبـيق النهائي

هـ-الوسائل الاحصائي

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة من أجل تحقيق أهداف البحث، ابتداء من تحديد مجتمع البحث وعينته مروراً بإعداد أدوات البحث وما يجب أن يتوافر فيها من صدق وثبات وتحليل الفقرات لغرض تطبيقها على عينة البحث وأنتهاءً بتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، وفيما يلي عرض لتلك الاجراءات :

أولاَ: منهجية البحث

إنّ المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً، تبعاً لما يوجد عليه في الواقع (ملحم، 2000: 32). ويهدف إلى وصف مجموعه من البيانات عندما تتوفر، ويركز هذا النوع من الإحصاء على وصف الظاهرة وربما تصنيفها وذلك من خلال استخدام الرسوم والأشكال البيانية والتوزيعات التكرارية (منيزل وغرابية ، 2010: 13).

ويعد المنهج الوصفي أكثر أنواع المناهج شيوعاً وانتشاراً كونه يهتم بالشروط و العلاقات بين المتغيرات ولا يقف عند وصف ظاهرة لوصف الواقع كما هو، بل فهم ذلك الواقع وتصويره بتجميع البيانات، والمعلومات، فيحلل، ويفسر، ويقارن، ويقيم أملاً في التوصل الى تعميمات ذات معنى التي تزيد في توضيح طبيعة العلاقة بين المتغيرات مشكلة البحث (الزوبعي واخرون،1981: 53).

ثانيا: اجراءات البحث:

1- مجتمع البحث :

مجموعة من الأفراد او الأشياء أو الدرجات أو البيانات التي يرغب الباحث في دراستها (النعيمي، 2014: 62).

يتكون مجتمع البحث من طلبة الدراسات الأولية (الصباحي والمسائي) في كلية التربية المقداد جامعة ديالى للعام الدراسي 2024 / 2025 والبالغ عددهم (559) طالب وطالبة، موزعين بحسب متغير الجنس بواقع (215) طالب و (344) طالبة.

جدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب القسم والمرحلة والجنس

الأقسام	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
الارشاد الأولى	75	101	176
الارشاد الرابعة	48	73	121
الرياضيات الأولى	67	111	178
الرياضيات الرابعة	25	59	84
المجموع	215	344	559

ب- عينة البحث:

العينة هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة، والتي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة (الشربيني واخرون ،2012: 155) واستعملت الباحثة هنا العينة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي ، وبلغ عدد افراد العينة (50) طالب و(50) طالبة . لأنها تمكن من تعميم النتائج على مجتمع الدراسة فهي شرط أساس لاستخدام الكثير من الاساليب الإحصائية (الكبيسي، 2007، 219) . جدول (2) يوضح ذلك

جدول 2

أفراد عينة البحث موزعين حسب المراحل في كلية التربية المقداد (2024-2025)

ت	القسم	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
1	رياضيات	25	25	50
2	ارشاد نفسي	25	25	50
	المـجـمـوع	50	50	100

رابعاً: أداة البحث :

هي وسائل يستخدمها الباحث في حصوله على جمع المعلومات المطلوبة من مجتمع البحث. وتتباين في قدرتها على قياس الاستجابة المطلوبة (عباس وآخرون،2007:237) ولغرض تحقيق اهداف البحث، فإنه لابد من استعمال اداة قياس المعرفة العاطفية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة قامت الباحثة بتبني مقياس المعرفة العاطفية، وفيما يلي عرضاً لأداة البحث وكما يأتي:

مقياس المعرفة العاطفية

اختارت الباحثة المقياس الذي أعدته (السعدي، 2022) واستخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية وكالأتي :

1- تحديد مفهوم المعرفة العاطفية:

حدد (1997,Could Steiner) المعرفة العاطفية (هي امكانية الشخص على فهم مشاعره والاستماع للأخرين وتفهم مشاعرهم والتعاطف معهم وامكانياتهم على التعبير عن تلك العواطف بشكل منتج (1997Could Steiner: 32)

2- تحديد نظرية المعرفة العاطفية

اعتمدت الباحثة على نظرية (1997,could Steiner) للمعرفة العاطفية .

الخصائص السيكومترية لقياس المعرفة لعاطفية

قامت الباحثة باستخراج مؤشرات الصدق لهذا المقياس وهي :

1. الصدق الظاهري:

من أجل التأكد من أن أداة البحث صادقة، اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري لها الذي تضمن عرض الأداة بصيغتها الأولية ملحق (3) يوضح ذلك، على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي ملحق (5) يوضح ذلك، للحكم على صلاحية الأداة ومدى وملاءمتها لمجتمع البحث وتم اجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للفقرات ملحق (7) يوضح ذلك، وبعد اجراء التعديلات حصل المقياس على نسبة اتفاق (100%).

2. الثبات:

ولأجل حساب الثبات فقد قامت الباحثة باستخراج معامل ثبات مقياس المعرفة العاطفية تم استخدام الطريقتين الاتيتين :

الطريقة الاولى : طريقة الاختبار و اعادة الاختبار (**Test- Retest**)

يعتمد حساب الثبات بهذه الطريقة على تطبيق الاختبار او المقياس على عينة ممثلة ثم اعادة التطبيق بعد فاصل زمني يحدد على وفق طبيعة العينة والسمة المقاسة، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن (Zeller&Carmines،1986؛52) ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (30) طالب وطالبة ، ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (14) يوم من التطبيق الاول وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين الاول والثاني فبلغ (0,85) اذ يشير عيسوي الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (70-فما فوق) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت (عيسوي، 1985: 250)

الطريقة الثانية : طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل إلفا-كرونباخ للاتساق الداخلي (**Alfa Cronbach**) ، يمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاتساق، أو التجانس الداخلي بين فقرات المقياس(عودة،2000:354). لاستخراج الثبات

بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالب وطالبة، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس، (0,78) وهو مؤشر على أن معامل الثبات للمقياس جيد استناداً الى ما أشارت اليه ادبيات القياس والتقويم.

مقياس المعرفة العاطفية بصورته النهائية:

يتكون مقياس المعرفة العاطفية بصورته النهائية من (27) فقرة موزعة على خمسة مجالات، بخمسة بدائل الاستجابة لكل فقرة وهي: (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً، لا ينطبق علي ابداً)، وبالأوزان (1,2 3,4,5)، للفقرات الايجابية في حين أن تصحيح الفقرات السلبية يكون عكس ذلك وبالأوزان5,4,3,2,1)) وقد بلغت الدرجة العليا للإجابة على المقياس هي (135) درجة وأدنى درجة (27) درجة وبمتوسط فرضي بلغ (81) درجة. وبهذا أصبح المقياس جاهزا لتطبيق بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية البالغة (100)، طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية المقداد.

- التطبيق النهائي للمقياس :

بعد الانتهاء من اجراءات تبني أداة البحث، اخذت أداة البحث صيغتها النهائية، وطبقت على عينة البحث البالغ عددهم (100) طالباً وطالبة في المدة من 2024/11/16 ولغاية 2024/12/16، اذ حرصت الباحثة ان يتم توزيع الاستمارات تحت اشرافها كي تكون اجابة الطلبة معبرة عن رايهم بشكل حر دون حرج او تردد وتشجيعهم على عدم ترك أي فقرة دون اجابة لأنها تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، ثم طلب منهم الاجابة عن فقراتها في ان واحد، وقد لاحظت الباحثة تجاوب الطلبة من خلال اهتمامهم بالإجابة عن فقرات المقاييس.

الفصل الرابع

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- التوصيات
- المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل اليها في ضوء اهدافه ، وسيتم عرضها وفقا لتسلسل اهداف البحث وكما يأتي :-

الهدف الأول:- التعرف الى درجة المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة:

لغرض التعرف على المعرفة العاطفية لدى أفراد عينة البحث، تم حساب الوسط الحسابي لمقياس المعرفة العاطفية، إذ بلغ (99,48) وبانحراف معياري قدره (11,406) ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (81) استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس المعرفة العاطفية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (11,457) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى الدلالة، وبدرجة حرية (99)، هذا يشير إلى أن عينة البحث لديها المعرفة عاطفية مرتفعة، وكما موضح في جدول (3).

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس المعرفة العاطفية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
المعرفة العاطفية	100	99.48	11.406	81	11.457	2.021	99	داله

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0،50) ودرجة حرية (99) = 2.021

تشير نتائج الهدف الأول الى وجود معرفة عاطفية لدى طلبة الجامعة وتفسر الباحثة النتيجة في ضوء النظرية المتبناة (كلود شتانير) اذ أنّ المعرفة العاطفية تشمل الموقف الايجابي والتوقعات المتفائلة اتجاه الاخرين، يقول شتاينر إنّ

المعرفة العاطفية تدور حول فهم مشاعرك ومشاعر الآخرين لتسهيل العلاقات معهم، بما في ذلك استخدام الحوار وضبط النفس لتجنب المجادلات السلبية، ويمكن القدرة على الوعي بمشاعر الآخرين وقراءتها من خلال التفاعل معهم بفعالية حتى يتمكن من التعامل مع المواقف العاطفية القوية بمهارة عالية ، إذ توفر ميزه الوعي بالمعرفة العاطفية للفرد يصبح لديه القدرة على دمج المعلومات العاطفية مع العمليات المعرفية ، كما توفر للفرد المرونة في الاستجابة للحالات المثيرة للمشاعر والسيطرة الطوعية عليها متمكن من مواجهة الظروف الضاغطة والموترة التي تقف أمام مسيرة حياته المهنية والأسرية ، كما تمكن الفرد من إجراء تقييم أكثر دقه للمؤثرات العاطفية وهي تشكل دليلا مفيدا في السلوك ألتكيفي في حياة اليومية للفرد (Damasio،1994:2)).

وتفسر الباحثة على أن حرص الطلبة الجامعيين على تعرف المعرفة العاطفية بالشكل الصحيح والوقت المناسب تكون لديهم خبرة جيدة في تفسير عواطفهم وعواطف الآخرين يستطيعون في ضوئها أن يكونوا متمرسين في علاقاتهم الوجدانية مع الآخرين الأمر الذي يعود عليهم بالمنفعة وزيادة العلاقات الاجتماعية، أذ أنّ الطلبة الذين لديهم معرفة عاطفية لديهم القدرة على مراقبة عواطفهم والأخذ بالاعتبار طبيعة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم والتعامل على أساس فهم هذه العلاقة والابتعاد عن مسببات شرح العلاقة الاجتماعية التي يكون فيها عدم السيطرة على العواطف سببا رئيساً في حدوثها، إذا كان الأفراد قادرين على فهم مشاعرهم وتعبيرها، فسيكونون أكثر قدرة على إدارة هذه العواطف والتواصل مع الآخرين.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة طلبة الجامعة الإنمائية التي تنطوي على الوعي بالعواطف بدقة وتقييمها وقدرة الطالب الجامعي على التعرف إلى مشاعر الآخرين وحالتهم العاطفية الوجدانية وأن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الطالب الجامعي الأسرية والجامعة تدعم تنمية الجانب العاطفي لدى الطالب وتحثه على مراعاة الجانب العاطفي لدى الآخرين، وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع دراسة السعدي 2022 .

الهدف الثاني: درجة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في متغير المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-أناث):

للتحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس المعرفة العاطفية على عينة البحث وعولجت البيانات إحصائياً رمزه الإحصائية (SPSS) إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور على مقياس المعرفة العاطفية (98.24)، وانحراف معياري قدره (12.97)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الأناث على المقياس نفسه (100.72)، وانحراف قدره (10.21)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (2.005) وبعد مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (2.021) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) مما يشير إلى أنه دالة لصالح الأناث في المعرفة العاطفية. الجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	98.24	12.97`	98	2.005	2.021	0.05
أناث	50	100.72	10.21				

وتشير هذه النتيجة، إلى أن الأناث متفوقات على الذكور في المعرفة العاطفية وترجح الباحثة سبب ذلك الى أن الإناث أكثر عاطفة من الذكور ولهذا السبب ظهرت النتيجة بهذا الشكل.

الاستنتاجات :

- أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم معرفة عاطفية بشكل افضل من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه ويعود ذلك الى ان امكانية الافراد في التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم بسهولة وتقبل الاخرين.
- الإناث هم الأعلى تفوقاً من الذكور في المعرفة العاطفية مما جعلهم الأكثر تفوقاً في هذا المتغير.

التوصيات :

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

1- توجيه الهيئات التدريسية في مختلف المجالات (التربية والتعليم) إلى أهمية فهم الطلبة للمعرفة العاطفية ومعرفتها والتوعية لها، في تنمية الدور العاطفي لأنفسهم وللآخرين واحترامهم وتقبل الاختلافات العاطفية، والاجتماعية في ضل التماسك الانفعالي والعاطفي، وتقبل الآخرين باختلاف عواطفهم.

2- الاستفادة من الدراسة الحالية لدى طلبة الجامعة، وأدواتها في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية في الجامعات والمدارس.

المقترحات:

- إجراء دراسة تهدف للتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث وبعض المتغيرات المعرفية مثل الاستدلال العاطفي والكفاءة المعرفية والتنظيم الانفعالي وغيرها.

المصادر :

*–القرأن الكريم

1. ابراهيم، علي محمد (2000): **دافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والفقرات السالبة**، الأردن: كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (27) ، العدد (2)، الأردن.

2. جولمان، دانييل (1995): **الذكاء العاطفي**، ترجمة : ليلى الجبالي (2000)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، مكتبة الوطن.

3. الخزرجي، علي عبداللطيف حمودي (2003): **الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الأداب–دار الكتب والوثائق، بغداد.

4. الدليمي، احسان عليوي ناصر (1997): **أثر اختلافات تدرجات بدائل الإجابة في الخصائص السايكومترية لمقاييس الشخصية وتبعاً للمراحل الدراسية**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، بغداد.

5. دوتشيندورف، هارفي (2011): **النوع الأخر من الذكاء**، الترجمة العربية، ط1، مكتبة جرير، السعودية.

6. الزوبعي، عبدالجليل، ومحمد اليأس بكر الغنام، وإبراهيم الكناني (1981) **الاختبارات والمقاييس النفسية**. جامعة الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

7. السيد، فؤاد البهي، وسعد عبدالرحمن. (1999): **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربية، القاهرة.

8. الشربيني، زكريا وأخرون. (2012): **مناهج البحث العلمي**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

9. طاهر ، حبيب الله (2003) : **مشاكل الاسرة وطرق حلها** ، بيروت – لبنان ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع .

10. عباس ، محمد خليل ، نوفل ، محمد بكر ، العبسي ، محمد مصطفى ، أبو عواد ، فريال محمد . (2007). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 دار المسيرة ، عمان .

11. القاضي ، بنيان يونس (2008) : **الحصانة النفسية وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة** ، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2019 .
12. الكبيسي ، عبد الواحد. (2007) . **القياس والتقويم** ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى .
13. ملحم ، سامي محمد (2000) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
14. المنيزل ، عبدالله فلاح ، وغرايبة ، عايش موسى . (2010). **الاحصاء التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى .
15. النعيمي ، مهند محمد . (2014). **القياس النفسي في التربية وعلم النفس** ، جامعة ديالى ، المطبعة المركزية ، ط1

16. Bajgar, J ,. Ciarrochi, J ,. Lane, R ,. and Deane, F (2005) : Development of the Levels of Emotional Awareness Scale for Children (LEAS-C) , British Journal of Developmental Psychology, Vol (23), No 2.
17. Barchard, K.A., Lane, R.D. & Watson, B.D. (2008, Aug). Emotional Awareness: Computer and Hand Scoring of an Open-Ended Test. Report presented at the American Psychological Association convention, San Diego, CA
18. Bhardwaj; Verma. (2014). Psycho-immunity: Concept and its dimensions. Behavioral Research Review, 6(1):190-196
19. Blackstone, s. W &Wilkins, D. P (2009): Exploring the importance of emotion al competence in children with complex
20. Buck.R.(1999). The biological affects :atypology. Psychological review, 106(2), 301
21. Damasio, A. R. (1994). Descartes' Error: Emotion, Rationality and the Human Brain. New York, NY: Putnam's Sons

22. Doty, G (2007) : Fostering Emo onal intelligence in K 8 student . Crowinpress: Sage Publication, INC
23. Goleman, D. R. (1995): Emotional Intelligence, Why it Can matter more than IQ, New York: Bantam Book.
24. Goltz, S.m.,s.M., Hietapelto, A.B., Reinsch , R. W.& Tyrell, S. K. (2008) , teaching Teamwork and problem Solving Concurrently, Journal Of Management Educa on, 32(5), 541-562.
25. Kim. E. (1999): Emo onal Intelligence Assessment, in:, Working(With Culture in Multicultural Matters, In:, Edited by Bursztyn Alberto & Lopez, Emilia (2000), San Francisco, American Psychological Association Convention
26. Salovey .P., & Mayer, J.D.(1998). Emotional intelligence.Imagination, cognition and personality, 9 (3), 185-211
27. Steiner c(2003):Emo onal Literacy: intelligence With a Heart, Fawn skin ,CA, personhood press
28. Steiner, C. with Perry, P. (1997) Achieving Emo onal Literacy. London: Bloomsbury
29. Voidance, S. (2004). Goal Directedness in Relation to Life Satisfaction, Psychological Immune System and Depression in First-semester University Students in Latvia. Baltic Journal Of Psychology, 5(2), 19-30

الملاحق

اسماء المحكمين والمختصين الذين استعانت بهم الباحثة للتحقق من صدق الاستبانة

ت	اللقب	أسماء المحكمين	الاختصاصات
1	أ.د	لطيفة ماجد محمود	علم النفس التربوي
2	أ.د	سمية حسن	ارشاد
3	أ.د	شذى مثنى	طرائق تدريس لغة عربية
4	أ.د	خالد نجم	فلسفة التربية
5	أ.م.د	محمد ابراهيم الجبوري	علم النفس التربوي
6	أ.م.د	عدنان عبدالكريم	طرائق تدريس لغة عربية
7	أ.م.د	سناء حسين خلف	أرشاد
8	د.	أقبال سامي	فلسفة التربية
9	م.د	علي موسى جعفر	علم النفس التربوي
10	م.م	عماد خالد	علم النفس

استبانة أراء المحكمين حول تبني مقياس المعرفة العاطفية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
بكالوريوس/العلوم التربوية والنفسية

الاستاذ الدكتور : ..... المحترم

تحية طيبة ...

تروم الباحثة القيام بدراستها الموسومة (المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة) ولغرض تحقيق أهداف لبحث تطلب توفر مقياس المعرفة العاطفية وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة اختارت الباحثة مقياس المعرفة العاطفية الذي أعدته (محمود، 2022م) والتي اعتمدت في اعدادها للمقياس على نظرية تحليل المعلومات (لكلود شتاينر، 1797، stein cwith perry) : الذي عرف المعرفة العاطفية وهو إمكانية الشخص على فهم مشاعره الاستماع للأخرين وتفهم مشاعرهم والتعاطف معهم وإمكانيتهم على التعبير عن تلك العواطف بشكل منتج. وتتكون المعرفة العاطفية من خمسة مجالات وهي (معرفة المشاعر الشخصية(معرفة مشاعرك)، التحلي بالتعاطف، تعلم السيطرة على العواطف، إصلاح المشاكل العاطفية، التفاعل العاطفي).

ونظراً لما تتمتعون به من دراية وخبرة علمية ترجو الباحثة إبداء ملاحظاتكم حول صلاحية فقرات المقياس أو إضافة أو تعديل ما ترونه مناسباً. علماً أن بدائل الإجابة (تنطبق علي دائماً و تنطبق علي غالباً وتنطبق علي أحياناً و تنطبق علي نادراً و لا تنطبق علي أبداً) ويعطي الدرجات للفقرات الإيجابية (5، 4، 3، 2، 1) والعكس للفقرات السلبية.

مع جزيل الشكر والتقدير.

المشرف	الباحثتان
ا.م.د نادية محمد رزوقي	نبأ ، براق

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
1	أشعر أن في الحياة أشياء كثيرة تستحق أن نعيش من أجلها.			
2	أشعر بالراحة مع زملائي في الدراسة.			
3	أراقب مشاعري لأتجنب الخطأ .			
4	أستطيع التعبير عن مشاعري بوضوح.			
5	أشعر بالارتياح عندما أعبر عن مشاعري الإيجابية نحو الأخرين.			
6	أستطيع ضبط مشاعري النفسية أثناء مجابهة المواقف المختلفة.			
7	يمكن إدراك مشاعر أصدقائي من تعابير وجوههم.			
8	أتفاعل مع الأخرين عندما أشاركهم مناسبات.			
9	احساسي بصدق مشاعر الأخرين يجعلني أتعاطف معهم.			
10	أدرك الحالة العاطفية للأخرين من نبرة أصواتهم.			
11	اراعي مشاعر الأخرين حتى وإن كانت مغايرة لمشاعري.			
12	أكون ودوداً مع الأخرين بغض النظر عن مدى صلتهم بي.			
13	أبذل جهداً كبيراً لتجنب ما يؤثر سلباً في مشاعري.			
14	أتحكم بانفعالاتي في علاقاتي مع الأخرين.			
15	أهتم بإنجاز أعمالي بغض النظر عن ماهية مشاعري.			
16	اتحاشى الجدال مع الأخرين .			
17	أبدع بالأعمال المشتركة مع الأخرين.			
18	أعالج مشاكلي اليومية بالاعتماد على نفسي.			
19	لدي القدرة على مواجهة مشاكل الحياة.			
20	أحل مشاكلي العاطفية بأساليب عقلانية.			
21	استطيع كبح مشاعر الغضب مهما تكن شديدة.			
22	استطيع أن أنجز مهامي وواجباتي دون أن أشعر بالضيق.			
23	استطيع أن أقيم تعبيرات الأخرين الانفعالية بشكل جيد.			
24	أهتم بأفكار الأخرين وأرائهم .			
25	لدي القدرة على فهم مشاعر الأخرين وتفسيرها			
26	أفهم ما يشعر به الفرد من خلال نظراته.			
27	أساعد الأخرين في حل مشاكلهم.			